

برنامج شמוש القرآن - الحلقة 8 - الصحابي الجليل معاذ بن جبل - د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين. السادة المشاهدون السيدات والمشاهدات سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

ايضا من اعلام القرآن الذين نقلوا لنا القرآن العظيم صحابي جليل منحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وساما عظيما فقال له اني احبك. وهذا تصريح منه صلى الله عليه وسلم. ويا ليتنا نسمع مثل - [00:00:42](#)

هذه الكلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه معاذ بن جبل معاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ليعلم الناس - [00:01:00](#)

يقول عنه محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل امام العلماء رتوى يعني رمية حجر اذ هو من العلماء ولكنه يسبق العلماء - [00:01:15](#)

هذه شهادة نبوية. معاذ بن جبل امام العلماء برتوة. يعني برمية حجر. اه ايضا يذكر البخاري في الادب المفرد عن سيدنا معاذ ابن جبل يقول اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا معاذ قلت لبيك - [00:01:32](#)

ارأيتم كيف تكون الاستجابة؟ يا معاذ قال قال سيدنا معاذ لبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني احب فقال معاذ وانا والله احبك. انظروا الى هذا التناغم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام - [00:01:54](#)

قال رسول الله يا معاذ اني احبك. قال معاذ وانا والله احبك. قال الا اعلمك كلمات تقولها في في دبر كل صلاة قال نعم قال قل اللهم اعني على ذكرك - [00:02:13](#)

وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. انظروا آآ الى هذا الامر. اولا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يكلم معاذ في هذا الامر والدعاء قال له اني احبك. اذا هو يريد ان يعطيه شيئا خاصا - [00:02:30](#)

اه اه نصيحة خاصة لانه يحبهم ما هي ان يدعو وراء كل صلاة من الصلوات الخمس المفروضات بهذا الدعاء. اللهم اعني يطلب المعونة من الله عز وجل على اي شيء - [00:02:51](#)

على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك تعالوا لنسأل انفسنا يا اخوة السنأ مأمورين ان نذكر الله السنأ مأمورين ان نشكر الله السنأ مأمورين ان نحسن عبادة الله عز وجل؟ الم يقل الله فاذكروني - [00:03:09](#)

اذكركم الم يقل واشكروا لي ولا تكفروني الم يقل اقيموا الصلاة؟ اقيموا الصلاة يعني ايتوا بها على احسن صورة هذه حسن العبادة. حسن العبادة ان تكون موافقة للشرع وان تكون مخلصه - [00:03:29](#)

لله عز وجل آآ هذا امر هذا شيء مأمورون نحن به شرعا. ولكن لن نستطيع القيام به الا بمعونة من الله عز وجل. الامر الشرعي آآ اشكروا الله اذكروا الله احسنوا عبادة الله ولكن لو تفكر الانسان كيف اذكر الله ان لم يعني الله عز وجل على ذكره؟ كيف اشكر الله - [00:03:45](#)

ان لم يلهمني الله عز وجل ان اشكره اذا هي مرحلة تأملية لا استطيع ان افعل هذا المطلوب مني شرعا الا بمعونة من الله عز وجل. ولهذه تلخيص في القرآن العظيم في قوله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام في اخر سورة النحل واصبر - [00:04:11](#)

وما صبرك الا بالله واصبر هذا فعل امر ثم نبهه فقال وما صبرك الا بالله؟ يعني ان لم اعنك على الصبر فلن تستطيع ان تؤدي المطلوب منك وهو ان تصبر - [00:04:35](#)

وفي الحديث القدسي كما نعلم كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم ان اطلبوا مني الهداية كلكم ضال اه كلكم عاد الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم الى اخر الحديث القدسي الذي يطلب الله عز وجل من عباده ان يقبلوا عليه بالحاجات وان يسألوه فعل آ ان يطلبوا هذا - [00:04:52](#)

للحاجات من مالها الحقيقي وهو الله عز وجل. اذا هذه نصيحة نبوية من سيدنا رسول الله لمعاذ ابن جبل معلم القرآن للامة وللقيه الاسلامي الكبير معاذ ابن جبل يقول له لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:05:16](#) وفي هذا الحديث حديث مسلسل رويناه عن اشياخنا ورويته ان هذا العبد اه عن اشياخ متصلنا الى رسول الله كل راو يقول لتلميذه اني احبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم - [00:05:39](#)

اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وانا اقول لكم يا من تشاهدوني في كل بقاع العالم. والله اني لاحبكم. وهذا اللفظ قال له شيخنا الشيخ عبدالعزيز عيون السود. قال لي لما حدثني بهذا الحديث والله اني لاحبك - [00:05:56](#) لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. مضى على تلقي لهذا الحديث قرابة خمس وثلاثين عاما ومن نعم الله عز وجل عليه ما تركت هذه العبارة وراء كل صلاة مفروضة من ذلك الوقت الى هذه اللحظة. واسأل الله ان - [00:06:13](#) بينني فيما بقي من عمري على ذلك وانا قد حدثتكم بهذا الحديث واقول لكل مسلم يراني والله اني لاحبك لاني كمسلم ولاني من امة الاسلام لا تدع يا اخي ولا تدعي يا اختي - [00:06:33](#)

دبر كل صلاة مفروضة ان تقولي اللهم اعني او ان تقول انت يا اخي. اللهم اعني اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. نعود الى آ ترجمة سيدنا معاذ رضي الله عنه يقول آ ابن الاسير آ رضي الله عنه - [00:06:49](#) في اسد الغابة كان معاذ اذا تهت مهذبة جبل يعني. اذا تهجد من الليل قال اللهم نامت العيون هذا التهجد اللي انا الناس نائمة اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم - [00:07:10](#)

اللهم طلبي للجنة بطيء يعني هو يستقل عمله في طلب الجنة. لان الجنة شيء عظيم. ومهما بذلت من الجهد في طلبها لا يساوي تلك الجنة. طلبي بالجنة بطيء وهربي من النار ضعيف. اللهم اجعل لي عندك هدى ترده الي يوم - [00:07:30](#) القيامة انك لا تخلف الميعاد. ما شاء الله دعاء من سيدنا معاذ من اجمل ما يكون وايضا يذكر ابن الاسير ان معاذ بن جبل لما حضره الموت اه دائما العبرة بهذه اللحظات. اللحظات الاخيرة من هذه الدنيا - [00:07:53](#)

هنا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. نسأل الله لنا ولكم الثبات ان معاذ ابن جبل لما حضره الموت قال انظروا اصبحنا يعني كان الوقت سحر قبل الفجر فقيل لم نصبح - [00:08:09](#)

حتى اوتي فقيل اصبحنا فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار مرحبا بالموت مرحبا. الله شافين يا اخواننا؟ لانه استعد في الماضي استعد في الماضي امضى عمره في طاعة الله وفي نشر الاسلام وفي اقراء القرآن وفي الحكم بما انزل الله فلما جاءت ساعة الموت فرح بها - [00:08:24](#)

مرحبا بالموت مرحبا. زائر حبيب جاء على فاقة. ان جاء على فقر لم يكونوا يشتغلون بالدنيا ويكثرثون بها رضوان الله تعالى عليهم. ثم التفت وقال اللهم تعلم اني كنت اخافك - [00:08:49](#)

وانا اليوم ارجوك ما شاء الله. الانسان المسلم يكون بين الخوف والرجاء ويسن للشباب ان يغلب الخوف على الرجاء ويسن للعجوز والشيخ الكبير ان يغلب الرجاء على الخوف. فقال سيدنا معاذ وهو الان بينه وبين الآخرة لحظات - [00:09:06](#)

قال اللهم تعلم اني كنت اخافك. يعني في عمري فيما مضى من سنيني من سني عمري وانا اليوم ارجوك اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الانهار. الكري اللي هو الاكتراء الاجارة يعني. لكبي الانهار ولا لغرس - [00:09:27](#)

الاشجار ولكن لظماً الهواجر يعني الصيام ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر انظروا هذه ما اجملها! مزاحمة

العلماء بالركب عند حلق الذكر وكلمة الذكر تطلق على مجالس العلم كافة من تعلم - 00:09:48

بالقرآن العظيم تلاوة وتجويدا وتفسيرا وقراءات ووقفا وابتداء ورسم وضبطا وعد آية وكل ما يتعلق بالقرآن العظيم بل وتشمل حتى الحديث النبوي الشريف وتشمل الدروس الفقهية لأنها كلها فيها ذكر وتعظيم - 00:10:09

شعائر الله عز وجل. مزاحمة العلماء بالركب. ما وصل هؤلاء الى ما وصلوا اليه الا بهذه المزاحمة. رضي الله تعالى عنهم اجمعين توفي سيدنا معاذ بن جبل في السنة الثامنة عشرة من الهجرة النبوية. وايضا - 00:10:29

يذكر ابن رجب الحنبلي يقول وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه اعلم الناس بالحلال والحرام اذا لم يكن قارنا فقط كان قارنا وكان فقيها اعلم الناس بالحلال والحرام وهو الذي يحشر يوم القيامة امام العلماء برتوة كما مر معنا في وصف النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:10:48

لما قال في الحلقة الماضية ذكرنا هذا يحشر معاذ يوم القيامة امام العلماء برتوة وقلنا بان الرتوة هي رمية الحجر. ولم لم يكن يقول ابن رجب ولم يكن علمه بتوسعة المسائل وتكثيرها بل قد سبق عنه كراهة الكلام فيما لم يقع - 00:11:13 كانوا رضوان الله تعالى لم يكرهون السؤال في المسائل الافتراضية. المسائل المتوهمة اذا سئلوا عن المسألة يقولون احدثت اوقعت فان حدثت ووقعت نظروا في القرآن فان وجدوا افتوا فان لم يجدوا نظروا في السنة فان وجدوا افتوا فان لم يجدوا لا في هذا ولا في ذاك - 00:11:33

اعملوا اذهانهم في قياسها على اقرب مسألة لها مما ورد في القرآن والسنة. وانما يقول ابن رجب عن مع سيدنا معاذ ابن جبل وانما كان عالما بالله وعالما باصول دينه رضي الله عنه. ايضا يقول - 00:11:53

ابن الاثير في اسد الغابة وقال فروة الاشجعي عن ابن مسعود ان معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. يعني استعار سيدنا معاذ آ سيدنا ابن مسعود من الآية الكريمة الاوصاف التي وصف الله - 00:12:13

عز وجل بها سيدنا ابراهيم الخليل فنظر فاذا كل هذه الاوصاف موجودة في سيدنا معاذ ابن جبل. فقال ابن مسعود ان معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. فظن احد الجالسين ان سيدنا ابن مسعود - 00:12:33 اقرأوا الآية فقال له انما قال الله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن مشركين فاعاد قوله ابن مسعود يعني ان معاذ كان امة قانتا لله الى اخره - 00:12:53

ثم التفت الى هذا السائل قال له ما الامة وما القانت قلت المتكلم اللي هو فروة الاشجعي الله ورسوله اعلم. ايضا هذا من ادب الطالب مع استاذة ان يرد العلم الى الله وان لا يسارع بالاجابة - 00:13:08

امام استاذة الا اذا شعر ان استاذة يختبره فعليه ان يجيب عندئذ فقال ابن مسعود الامة الذي يعلم الخير ويؤتم به يا سلام لما يقال فلان امة يعني كأنه عدة اشخاص كأنه امة لانه يعلم الخير ويؤتم به. فلما يأتهم الناس به هو كان شخصا واحدا فصار منه عدة -

00:13:23

كثيرة جدا هو يعلم الخير ويؤتم به لذلك يوصف بانه امة اذا الامة الذي يعلم الخير ويؤتم به والقانت المطيع لله عز وجل وكذلك كان معاذ معلما للخير هذا كلام ابن مسعود. وكذلك كان معاذ معلما - 00:13:49

مطيعا لله عز وجل ولرسوله رضوان الله تعالى على سيدنا معاذ وعلى سيدنا ابن مسعود وعلى سائر اصحاب رسول الله اجمعين. الحمد لله الذي شرفنا بالانتساب الى هؤلاء السادة الاعلام. اصحاب رسول الله فهم ساداتنا وهم ائمتنا وهم قدوتنا - 00:14:11

وهم فرطنا ان شاء الله تعالى على الجنة الى الجنة. نسأل الله ان يحشرنا يوم القيامة في زمرةهم وتحت لوائهم. وان يرزقنا التشبه بهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. انه تعالى سميع قريب مجيب - 00:14:31

- 00:14:51